

# هولندا: المسلمون قلقون بعد فوز معادي للإسلام في الانتخابات التشريعية

السبت 25 نوفمبر 2023 04:59 م

أفاد موقع "ميدل إيست آي" فوز الزعيم الهولندي المتطرف المعروف بخطبه المناهضة للمسلمين بمعظم المقاعد في الانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت يوم الأربعاء ويمكن أن يشكل حكومة ائتلافية. وحقق حزب الحرية اليميني المتطرف فوزًا ساحقًا في الانتخابات العامة الهولندية، متفوقًا بفارق كبير على أقرب منافسيه، وهو التحالف اليساري الذي يضم حزب الخضر والديمقراطيين الاشتراكيين. وبعد فرز جميع الأصوات تقريبًا، من المتوقع أن يفوز الحزب الذي يقوده "خيرت فيلدرز" بـ 37 مقعدًا في البرلمان المؤلف من 150 عضوًا. وأضاف "ميدل إيست آي" في تقرير: "أخبار النصر لن تهز المجتمع الهولندي وتشجع الأحزاب اليمينية المتطرفة الأخرى في جميع أنحاء القارة فحسب، بل ستكون سببًا رئيسيًا للقلق بين المسلمين المحليين". وتعهد "فيلدرز" بأن يكون "رئيس وزراء للجميع"، ولكن لكي يفعل ذلك سيحتاج إلى إقناع الأحزاب الأخرى بالانضمام إلى ائتلاف وتأمين المقاعد الـ 76 اللازمة لتحقيق الأغلبية. وخاض السياسي اليميني المتطرف الانتخابات ببطاقة "مناهضة الهجرة"، ووعد بإغلاق حدود البلاد كما وعد "فيلدرز" بتعليق تعهده السابق بحظر القرآن الكريم. ومع ذلك، فإن هذا الوعد لن يفعل الكثير لتهدئة مخاوف المجتمع المسلم في البلاد.

"حثة"

وأعربت المنظمات الإسلامية والمغربية في هولندا عن صدمتها وفزعها من النتائج التي أعقبت النتائج الأولية. وقال "حبيب القدوري"، من جمعية هولندية مغربية، متحدًا لوسائل إعلام هولندية محلية، إن المجتمع المسلم يشعر "بضيق وخوف بشكل كبير للغاية". "فيلدرز" معروف بأفكاره حول المسلمين والمغاربة. ونخشى أن يصورنا كمواطنين من الدرجة الثانية". وأشار "ميدل إيست آي" إلى أن أفراد الجالية المسلمة الآن قلقون على مستقبلهم في البلاد. وقال "محسن كوكتاس"، الذي يرأس منظمة تضغط على الحكومة نيابة عن المسلمين، في مقابلة مع وسائل الإعلام المحلية: "الجميع يتحدثون عن الضمان الاجتماعي، لكنني لا أعرف ما إذا كان لا يزال لدينا ذلك". وتابع "كوكتاس": "لا أعرف ما إذا كان المسلمون ما زالوا آمنين في هولندا. أشعر بالقلق بشأن هذا البلد على أي حال، تبدأ الآن فترة صعبة للغاية بالنسبة للمسلمين". وسارعت شخصيات يمينية متطرفة في جميع أنحاء أوروبا، بما في ذلك رئيس الوزراء المجري "فيكتور أوربان" والسياسية الفرنسية "مارين لوبان" والسياسي الإيطالي "ماتيو سالفيني" وحزب البديل من أجل ألمانيا إلى تهنئة زعيم حزب من أجل الحرية. وقال رؤساء الأحزاب الهولندية الثلاثة الكبرى الأخرى، إنهم لن يخدموا في حكومة يقودها حزب الحرية، ولكن نظرًا لحجم التفويض الذي حصل عليه "فيلدرز"، فقد يواجهون ضغوطًا لمنح حزبه فرصة للحكم. وذكر "ميدل إيست آي" أنه في عام 2016، أدين "فيلدرز" بالتمييز بعد أن وصف المغاربة بـ "الحثة". وقال بيان لحزب الحرية: "نريد قدرًا أقل من الإسلام في هولندا وسنحقق ذلك من خلال تقليل الهجرة غير الغربية وإدخال وقف عام للجوء". كما وعد "فيلدرز" في الماضي بوقف بناء المساجد وتنفيذ حظر على ارتداء الحجاب في المباني الحكومية، وشبه الإسلام بالأيدولوجية الشمولية التي يجب حظرها.

<https://www.middleeasteye.net/news/netherlands-muslims-fear-future-after-victory-geert-wilders-win>